

01) التعليق على كتاب الفوائد لابن القيم الجوزية - رحمه الله

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. اه نبدأ لكتاب الفوائد العلامة ابن القيم رحمه الله كنا قد وقفنا على الفائدة التاسعة عشر بترتيب ترقيمنا - [00:00:14](#)

ما اخذ العبد ما حرم عليه الا من جهتين. فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:00:34](#)

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين يا رب العالمين. قال رحمه الله تعالى ما اخذ العبد ما حرم عليه الا من جهتين احدهما سوء ظنه بربه وانه لو اطاعه واثره لم يعطه خيرا منه حالاً. والثانية - [00:00:54](#)

ان يكون عالماً بذلك وان من ترك لله شيئاً اعاضه اعاضه خيراً منه. ولكن تغلب شهوته صبره وهواه فالاول من ضعف علمه والثاني من ضعف عقله وبصيرته. قال يحيى ابن معاذ من جمع الله عليه قلبه في الدعاء لم لم يردده. قلت - [00:01:14](#)

اذا العبد لماذا يأخذ ما حرم عليه شرعاً؟ مع علمه بانه حرام هذه مسألة مهمة. بمعنى اخر ما الذي يجعل الناس يرتكبون المحرم ذكر المصنف ان ذلك من جهتين. احدهما سوء الظن بالله - [00:01:34](#)

فهو يظن انه هذا الحرام فيه من فعله وهذا سوء ظن بتشريع رب العالمين ويغيب عن ذهنه انه لو اطاعه واثره لم يعطه خيراً من هذا الذي هو حرام من الحل. فمثلاً هو يلعب الميسر لسوء ظنه بالله. يريد ان يتكسب منه - [00:02:04](#)

طريق الميسر. يأخذ الربا لسوء ظنه بالله. يظن التكسب من طريق الربا يبيع الخمر لسوء ظني بالله يظن انه لا طريق للغنى الا ببيع الخمر. فالذنوب المعاصي انما تصيب المقاتل من جهة سوء الظن. ولو ان الانسان احسن الظن وعلم ان ما - [00:02:34](#)

حرمه الله فهو سوء الشر. وضرر ومفاسد عاجلة واجلة انية حاضرة ومستقبلية اتية. لو علم هذا المعنى عسى الله جل في علاه. الجهة الثانية ان يكون عالماً بذلك ان يعلموا ان ان الانسان لو اطاع الله عز وجل وانه لو اثار ما عند الله - [00:03:04](#)

عز وجل فان الله يعطيه الحلال الطيب عوضاً عن الحرام الذي تركه. او عوضاً للحرام الذي يريد ان عليه. يكون عالم. طيب ليه؟ ما دام عالم. لماذا اذن يرتكب المحرم؟ يرتكب المحرم - [00:03:44](#)

غلبة شهوته ها لغلبة شهوته. فلا يصبر اللي هو نفسه فلا يعقل. وهذا عام في جميع الذنوب والمعاصي. فما من عبد يعصي الله عز وجل الا واوتي من الجهتين او من احدهما. من جهة سوء الظن بشرع الله من جهة سوء الظن - [00:04:04](#)

بقدر الله هذا واحد. والثانية من جهة غلبة الشهوة من جهة وظيفاع وظعف العقل من جهة اخرى. لذلك قال المصنف فالاول من ظعف علمه الانسان اذا قوى علمه ذهب عنه سوء الظن بالله. ولذلك الله سبحانه وتعالى بين - [00:04:34](#)

سوء الظن من اعمال المشركين. الظانين بالله ظن السوء. وانه من اعمال المنافقين ليعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء. والثاني من ضعف العقل والبصيرة فهو لا يتعقل ولا يتصبر فتصيب مقاتله - [00:05:04](#)

نسأل الله السلامة والعافية. قال يحيى ابن معاذ احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى قال يحيى بن معاذ من جمع الله عليه قلبه في الدعاء لم يردده وقلت اذا اجتمع لي قلبه وصدقت ضرورته وفاقته فقوي رجاؤه فلا يكاد يرد دعاؤه - [00:05:34](#)

يرد باي حال من الاحوال. لكن الدعاء الذي يكون مستجاباً عاجلاً هو الدعاء الذي قال فيه يحيى ابن معاذ من جمع الله عليه قلبه في الدعاء لم يردده ومعنى جمع القلب ما معنى جمع الله عليه قلباً في الدعاء؟ اي انه لا يدعو دعاء - [00:05:54](#)

سأه لاه لا يدعو دعاء ساه لاه وانما يدعو دعاء فقير يدعو دعاء فقير غريق فالفقير يلح والغريق يلح. فاذا صار هذا حاله اجتمع عليه

قلبه صدقة ضرورته. وقوي رجاؤه فلا يكاد - [00:06:24](#)

رد دعاء نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى فصل لما رأى المتيقظون سطوة الدنيا وخداع الامل لاربابه وتملك الشيطان لقيادة النفوس. ورأوا الدولة للنفس الامارة. لجأوا الى حصن التضرع والتجاء - [00:06:54](#)

كما يأوي العبد المذعور الى حرم سيده. هذه فائدة لطيفة. المتيقظون المتبصرون المتقون اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. هؤلاء المتيقظون ما رأوا سطوة الدنيا باهلها. كيف ان الدنيا تسطو على الناس وتسيطر عليهم - [00:07:14](#)

وتأملوا خداع الامل لاربابه. وتملك الشيطان قياد النفوس. رأوا الدولة للنفس الامارة كيف الخلاص الان من هذه الامور الاربعة؟ سطوة الدنيا خداع الامل اثنان. تملك الشيطان قياد النفوس ثلاثة النفس الامارة التي لها الدولة اربعة. كيف الخلاص ولي - [00:07:44](#)

اعداء الاربعة هؤلاء هم الدنيا والنفس والامل والشيطان المتيقظون يدركون ان لا ملجأ. الا الى الله سبحانه وتعالى فيلجأون الى حصن التضرع والتجاء. كما يأوي العبد المذعور الى حرم سيده - [00:08:24](#)

فالان لو ان انسانا ما خاف من شيء يلجأ للشرطة يلجأ الى الامير يلجأ الى الحاكم. الطفل الصغير اذا خاف يلجأ الى ابيه واذا لم يكن له اب يلجأ الى اخيه. طيب المتيقظون اذا خافوا من نهش هذه - [00:08:54](#)

الاشياء الاربعة يلجؤون الى الله سبحانه وتعالى. ومن يلجأ الى الله فان الله سبحانه وتعالى يلجأه ويعيذه ويكرمه ومن يهن الله فما له من مكرم. نعم. احسن الله اليك. قال - [00:09:24](#)

الله تعالى شهوات الدنيا كلعب الخيال ونظر الجاهل مقصور على الظاهر. فاما ذو العقل فيرى ما وراء ما وراء الستر الله اكبر لاح لهم شهوات الدنيا واقعيها واقعيها هي كلعب الخيال - [00:09:44](#)

لو ان الانسان تأمل فيما مضى من شهواته المباحة. فضلا عن المحرمات التي ارتكبها لو تفكر كانها العاب في خياله. هذا اذا تذكرها.

ولذلك يدرك ان شهوات الدنيا كلها خيالات. ونظر الجاهل مقصور على الظاهر - [00:10:04](#)

فاما ذوي العقل فيرى ما وراء الستر. اصحاب العقول يفكرون. ما الذي سيكون بعدها هذه الشهوات ما الذي سيكون بعد لعب الخيال؟ ما الذي سيكون بعد الظاهر فريق في الجنة وفريق في السعي. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى لاح لهم حب المشتهى. فلما

- [00:10:34](#)

ايدي التناول بان لابصار بان لابصار البصائر خيط فخ. فطاروا باجنحة الحذر وصوبوا الى الرحيل الثاني يا ليت قومي يعلمون تلمح

تلمح القوم يعني هذا الكلام الدقيق ان حب المشتهى - [00:11:04](#)

غريزة في النفوس. الله سبحانه وتعالى اوجد في النفوس الشهوة ابتلاء. لكن العقلاء منهم المتبصرون اذا مدوا الايدي لتناول المشتهى فان مد الايدي والمشتهى صار الناس الى صنفين. صنف منهم بان لهم خيط فخ. وهم ذو البصائر - [00:11:24](#)

فطاروا وهربوا من الفخ باجنحة الحذر. وصوبوا الى الرحيل الثاني الذي هو الموت. يا ليت قومي يعلمون فلا يقعون في الفخ. واما الآخرون الذين فقدوا صار فقدوا البصيرة فانهم يمدون ايديهم حتى تتعلق بالفخاخ - [00:11:54](#)

فربما احدهم يريد الطيران بجناح لكنه لا يستطيع الرحيل الى دار الفلاح الا ان يتغمده الله عز وجل. برحمته وفضله. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى تلمح القوم تلمح القوم الوجود ففهموا المقصود. فاجمعوا الرحيل قبل الرحيل - [00:12:24](#)

وشمروا للسير بسواء السبيل. فالناس مشتغلون بالفضلات وهم في قطع الفلوات وعصافير الهوى في وثاق الشبكة ينتظرون الذبح الله المستعان. القوم المقصود به هنا تلمح القوم الوجود المقصود بهم ذوي البصائر. اهل البصيرة - [00:12:54](#)

نظروا الى الوجود ففهموا المقصود من اليجاد وان المقصود ليس هو الاكل والشرب والنوم والشهوة المقصود العبادة. فاجمعوا الرحيل قبل الرحيل. اجمعوا الرحيل هم جمعوا امورهم كانهم راحلون اليه قبل ان يأتيهم الموت. وشمروا للسير في سواء -

[00:13:14](#)

نبي الاستيقاظ فالناس مشتغلون بالفضلات الزائلة الدنيا وهم في قطع الفلوات في الوصول الى رب البريات. وعصافير الهوى في وثائق الشبكة ينتظرون الذبح. الناس اهل الدنيا كلهم. في شباك الموت ينتظرون الذبح - [00:13:44](#)

عيادا بالله. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهل الاخرة. وان لا يجعلنا من اهل الدنيا. والله ان اهل الدنيا. ففي وقت وقتال وتناحر لا يعلمون متى يأتيهم الموت فحينئذ ينتبهون ولات حين ما ندم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وقع ثعبان في - [00:14:14](#) شبكة فقال احدهما الاخر اين الملتقى بعد هذا؟ فقال بعد يومين في الدباغة. هذه حكاية على لسان الثعابين هذي حكاية على لسان الثعابين. ويقال الثعابين تعلمون. ها؟ اخطأت الثعلب يقال ان كل الحكايات على لسان الدواب انما هي من بقايا ايام سليمان عليه السلام - [00:14:44](#)

وقع ثعلبان في شبكة فقال احدهما الاخر بلغتهما اين الملتقى قال بعد يومين في الدباغة لانهم ما يريدون الا الجلود. ما من مقصود الامام من ايراد هذا المثل مقصود الامام من ايراد هذا المثل ان الذين وقعوا في شبائك وحبائل الدنيا - [00:15:14](#) والشيطان والامل والهوى ملتقاهم تحت التراب. لا منه ابدأ. لا مفر منه ابدأ. وحينئذ لا تنفعهم الدنيا التي كانوا فوقها واصبحوا تحتها. كان احدهم يمشي فوق الارض وعلى الحد المثل المصري السوري - [00:15:44](#) يرضي نهدي ما حدي عليك ادي. واليوم اصبحوا يداسون. من الناس في فسبحان مغير الاحوال. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى تالله ما كانت الايام الا مناما فاستيقظوا وقد حصدوا فاستيقظوا وقد حصلوا على الظفر. هذا حال المتبصرين. الايام منع من - [00:16:14](#)

الايام من ام يستيقظ منه المتبصرون فيرون الظفر ما هي الا ايام ثم يدرك العاقل ان مآله ان كان متبصرا فالى الجنة رضوان وان كان غير ذلك فالى الجحيم والنيران عيادا بالله نعم - [00:16:44](#) احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى ما ما مضى من الدنيا احلام وما بقي منها امانى والوقت ضائع بينهما. الله اكبر. تأمل ما فات من عمرك كأنها احلام. وتأمل ما انت متأمل - [00:17:14](#) فهي امانى. والوقت ضايع بين الاحلام والامانى. ما لم تستغل كل لحظة من حياتك وساعة من ساعات عمرك. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى كيف يسلم من له - [00:17:34](#)

لا ترحمه وولد لا يعذره وجار لا يأمنه وصاحب لا ينصحه وشريك لا ينصفه وعدو لا ينام عن لا ينام عن معاداته ونفس امارة بالسوء. ودنيا متزينة وهوى وهوى وهوى مرد وشهوة غالبية - [00:17:54](#) له غضب قاهر وشيطان مزين وضعف مستول عليه. فان تولاه الله وجذبه اليه انقهرت له هذه كل كلها كلها وان تخلى عنه وكله الى نفسه اجتمعت عليه فكانت الهلكة. هذا يعني تفصيل - [00:18:14](#)

في انواع الامور الصارفة عن الاصول الى الرطوبة ما الذي يصرف الناس عن السعير؟ ما الذي يصرف الناس عن التبصر زوجة لا ترحم تريد وتريد وتريد. همها شهوات نفسي عيادا بالله. وولد لا يعذر - [00:18:34](#) ينظر الى فلان وفلان وفلان. ويقول ما لي انا دون هؤلاء من بني الانسان وجار لا يأمنه فهو يعيش معه في ضنك. وصاحب لا ينصحه. بل يخدعه ويغشه وشريك لا ينصفه. بل يأكله ويغشه. وعدو لا ينام عن معاداته وهو ابليس - [00:19:04](#)

ونفس امارة بالسوء. ودنيا متزينة وهوى مرضي. وشهوة غالبية وغضب قاهر شيطان مزين وضعف مستول عليه. هؤلاء الاعداء له اثنين منهم اجتمعوا على الانسان هلاك فكيف وكلهم مجتمعون على الانسان؟ ولذلك لا مفر الا الى الله سبحانه ومن - [00:19:34](#) اقسام بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. ومن يتوكل على الله فهو حسبه ما لنا ملجأ الا الله سبحانه وتعالى. فان تولاه الله وجذبه اليه انقهرت له هذه كلها. كن - [00:20:04](#)

لا يجعل الله لك كل هذه الاشياء اما مصروفا عنك واما مسخرا لك وان تخلى الله عنك ووكلك الى نفسك اجتمعت عليك فكانت الهلكة والظنك نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى لما عرض الناس عن تحكيم الكتاب والسنة والمحكمة اليهما واعتقدوا - [00:20:24](#) وعدم الاكتفاء بهما وعدلوا الى الراء والقياس والاستحسان واقوال الشيوخ. عرض لهم من ذلك فساد في فطرهم ظلمة في قلوبهم وكدر في افهامهم ومحق في عقولهم وعمتهم هذه الامور وغلبت عليهم حتى ربي فيها الصغير - [00:20:54](#) عليها الكبير فلم يروها فلم يروها منكر منكر فلم يروها منكر منكر فلم يعجب انهم يرون المنكر ان تقول قال الله

قال الرسول. هذا اعجب. حتى يقول قائل - [00:21:14](#)

كيف تترك كلام الناس؟ كيف تترك القياس العقلي؟ كيف تترك داء؟ هذا غير معقول كيف وكيف وكيف وكيف صار الدين عندهم كيف.

ليس الدين هو الكتاب والسنة. فان قلت قال الله - [00:21:34](#)

قال الرسول وسموك بالرجعية. وسموك بالتخلف. وسموك عدم مواكبة العصر الله المستعان. صاروا هم لا يلتفتون للكتاب والسنة اراء ومشايخهم قياساتهم واستحساناتهم ويا ليتهم لو وقفوا عند هذا الحل. العمد الى نصوص من الكتاب والسنة ولووا اعناقها. وحرفوا

مدلولاتها - [00:21:54](#)

لتوافق اهواءه ومجرياتهم واعرافهم ولا حول ولا قوة الا بالله نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى فجاءتهم دولة اخرى قامت فيها البدع مقام السنن والنفس مقام العقل والهوى مقام الرشd والضلال مقام الهدى والمنكر مقام المعروف والجهل مقام العلم والرياء

مقام الاخلاص والباطل مقام - [00:22:34](#)

والكذب مقام الصدق والمداهنة مقام النصيحة والظلم مقام العدل فصارت الدولة والغلبة لهذه الامور واهلها هم المشار اليهم وكانت قبل ذلك لارادها. وكان اهلها هم المشار اليهم. طبعاً اه كان كانت الدولة - [00:23:04](#)

لاهل السنن لاصحاب العقول السليمة للراشدين مهتدين الامرين بالمعروف العلماء المخلصين القائمين بالحق والصدق ان ناصحين العاديين بالحق. لكن لما ابتعد الناس عن الكتاب والسنة صارت دولة لاضدادها كما سبق ان ذكر المصنف مر معنا اشارة انه الف هذا

الكتاب - [00:23:24](#)

ابواب في السجن. ما تذكرون هذا اشرنا اليه. الف هذه الرسالة وهو في السجن بعد وفاة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انسان

يدعو الى الزهد والورع والتقى والرجوع الى الكتاب والسنة. يصبح مسجوناً - [00:24:04](#)

وانسان يدعو للاستحسانات العقلية. وللمواكبة العصرية يرفع فوق الرؤوس. وينادي به ويشار اليه انه هو هو. هذا من انتكاسات الدول الفطر وانت كاسات العقول عياداً بالله. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى فاذا رأيت دولة - [00:24:24](#)

هذه الامور قد اقبلت براياتها قد نصبت وجيوشها قد ركبت فبط الارض والله فبطن الارض والله خير من ظاهر من ظهرها فقول جبال خير من السهول ومخالطة الوحي اسلم من مخالطة الناس. لا حول ولا قوة الا بالله. يعني كأنه يشير الى - [00:24:54](#)

زمانه هذه الدولة التي ذكرها قامت فيها البدع وقام السنن النفس مقام العقل هذه وصاف لدول كان في زمن المصنف رحمه الله وهي تصدق على دول في زمانها. بعض الدول - [00:25:14](#)

اذا ذهب الانسان اليها يكاد ينكر نفسه. يكاد ينكر عقله. يكاد ينكر رشده وهديه فمخالطة هؤلاء جرب والعزلة عنهم طرب مخالطة امثال هؤلاء مرض والبعد عنه هم عافية نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى اقشعرت الارض وظلمت السماء وظهر الفساد في

البر والبحر من من - [00:25:34](#)

الفجرة وزهبت البركات وقلت الخيرات وهزلت الوحوش وتكدت الحياة من فسقت من فسق الظلمة وبكى ضوء النهار وظلمة الليل من الاعمال الخبيثة والافعال الفظيعة. وشكى الكرام الكاتبون المعقبات الى ربي من كثرة الفواحش وغالبة المنكرات - [00:26:14](#)

قبائح وهذا والله منذر بسيل بسيل عذاب قد انعقد غمامه ومؤذن بليل بليل بلاء قد ظلامه قد لهم ظلامه اذ لهم يعني ازاداه. ومؤذن بليل ومؤذن بليل بلاء قد - [00:26:34](#)

هم ظلام فاعزلوا عن طريق هذا السير بتوبة نصوص من نصوص ما دامت الثوب ممكنة وبابها مفتوح وكأنكم بالباب وقد اغلق وبالرهن وابو الرهن قد غلق وبالجناح قد علق. وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون. نعم - [00:26:54](#)

اشترى نفسك اشترى نفسك اليوم فان السوق قائمة والثمن موجود والبضائع رخيصة وسيأتي على تلك السوق والبضائع يوم يوم لا تصل فيه الى قليل ولا كثير. ذلك يوم التغابن ويوم يعرض الظالم على يديه - [00:27:14](#)

اذا انت لم ترحل بزاد من التقى وابصرت وابصرت يوم الحشر من قد تزود ندمت على الا تكون كمثلته وانك لم ترصد كما كان صدى انك لم ترصد كما كان ارسدا. الناس اليوم مشغولون بالرصيد لكن مع الاسف برصيد الدنيا - [00:27:34](#)

كله يوم كل شهر يفكر كم زاد رصيده في البنك. وفي الالف تكاد تجد واحد يفكر هل زاد رصيده في الاخرة او لا؟ ينبغي على العاقل ان يفكر كل يوم. من - [00:27:54](#)

الذي زده في رصيدك الدنيا الاخرى. لان الدنيا ها ظمنها الله الرزق مظلومون لكن الاخرة الاخرة مخبوءة فعليك ان تعمل للمخبوء وان تترك المضمون نعم. اذا انت لم ترحل بزاد من التقى وابصرت يوم الحشر من قد - [00:28:14](#)

بدأ ندمت على الا تكون كمثلته وانك لم تقصد كما كان ارضا. اي وربي. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى العمل بغير اخلاص ولا اقتداء كالمسافر يملاً جرابه ربما يثقله ولا ينفعه. لا حول ولا قوة هذا مثال لطيف - [00:28:44](#)

فالواجب على السائرين الاخلاص لرب العالمين. لان الاخلاص سبيل الخلاص. معين للوصول الى دار الخلاص. اما الدغل في العمل فهذا يثقل كاهن الانسان حتى يوصله الى ترك العمل عيادا بالله. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى اذا حملت - [00:29:04](#)

القلب هموم الدنيا واثقالها وتهاونت باوراده التي هي قوته وحياته هي قوته. احسنت. هي قوته وحياته. كنت المسافر الذي يحمل دابة يحمل دابته فوق طاقتها ولا يوفيهها علفها فما اسرع فما تقف به - [00:29:34](#)

ومشتت العزمات ينفق عمره حيران لا ظفر ولا اخفاق. هل السائق العجلان يملك امره فما كل سير يعملات وخيد رويدا باخفاف المطي فانها تداس جباه تحتها خدود يا الله. يعني هذا تشبيهه بليغ من المصنف رحمه الله. ان الانسان بحاجة في هذه الدنيا الى قوت. لكي -

[00:29:54](#)

يصل للاخرة وهذا القوت الطاعة. ولا ينبغي للانسان الذي يريد الوصول الى الله ان يترك قوت العبادة والطاعة والذكر والقرآن لانه على دابة السفر فاذا لم يتزود عطب به الدابة. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى من تلمح حلاوة العافية هان عليه بالليل -

[00:30:24](#)

يعملات هنا قال هل السائق الاجلان يملك امره؟ فما كل سير يعملات وخيدوا؟ اللي يعملات هي العوامل اللي حنا نسميه العوامل سواء كانت داخلية او كانت خارجية. ومعنى قوله وخيد - [00:30:54](#)

هو مأخوذ من قول العرب وخدا وخدا ووخيد يعني اسرع بقوائمه كالنعام النعامة اذا ارادت ان تركض فهي تسرع. والعرب تطلق ليعلمان الليل والنهار ايضا على كلمة اليعلمان وليعملات الايام والليالي ايضا. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى من -

[00:31:14](#)

حلاوة العافية هان عليه مرارة الصبر. الغاية اول في التقدير. والله الذي يدرك معنى العافية من الذنوب يدرك ان مرارة الصبر ليس بشيء. لكن المصيبة من لم يشعر بحلاوة العافية - [00:31:44](#)

ثم وجد مرارة الصبر فلا يصبر. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى الغاية اول في التقدير اخر في الوجود مبدأ في نظر العقل منتهى في منازل الوصول. هل الفة عجز؟ هل الفت عجز الافتاء - [00:32:04](#)

لو تأمل في غاية وجوده ما الغاية من الوجود؟ عبادة الله عز وجل. هذا اول في التقدير هو اخر في الوجود بالنسبة لك انت فانت وجدت قبل الغاية. التي هي عبادتك. والغاية - [00:32:24](#)

في نظر العقل العقل اول ما ينظر ينظر في الغايات. ومنتهى في منازل الوصول الغاية اذا كانت الغايات بهذه الاهمية لها الاولوية في الوجود ولها في التقدير في الوجود والمبدأ لها في نظر العقول والمنتهى لها في منازل الوصول فالواجب على الانسان ان لا يغيب عن

ذهنه - [00:32:44](#)

للغاية. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى الفت عجز العادة فلو علت بك همتهك ربا المعادي لاحت لك انوار العزائم انما تفاوتت القوم انما تفاوتت القوم بالهمم لا بالصور. يعني ما الذي يجعل فلان - [00:33:14](#)

تقدم فلان لا يتقدم. الهمم. الهممة همة اصحاب المعالي هي التي اتى من العمل ولما عملوا لاحت لهم انوار العزائم فازدادوا عملا اما بعض الناس عجز العادة والالف والعرف جعلته يجلس - [00:33:34](#)

يجلس عن كل شيء فلا يتقدم بل وربما لا يصل. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى نزول همة الكساح دلاه في جب العذرة.

بينك وبين المقصود بالكساح داء يصيب الابل - [00:34:04](#)

تاء يصيب الابل فتعرج. يقال فلان رجل كالساح اي مصاب بداء يجعله ويعرج يمشي عرجا. قريب من عرق النسا لكنه ليس هو. فنزول همة الكساح دلالة في جب العذرة يعني ما هذا التشويه؟ تشبيهه ان صاحب الهوى صاحب الهوى يمشي مشية - [00:34:24](#)

المعوج حتى يؤخره عن الرفقة ثم يوصله في العطب فيقع في جب العذرة يظنها ماء عذبا. عيادا بالله هذا حال من يترك السير الى الاخرة نعم ممكن يقال ايضا هذا كساح داو يصيب الابل فتعرج والكساح الذي ينظف الكلفة - [00:34:54](#)

الساحة. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى بينك وبين الفائزين جبل الهوى. نزلوا بين يديه ونزلت خلفه فضل منزل تلحق تلحق تلحق بالقوم. الدنيا مضمار سباق وقد انعقد الغبار - [00:35:34](#)

وخفي السابق والناس بالمضمار بين فارس وراجل واصحاب حمر معقرة. سوف ترى اذا انجلى الغبار افرس تحتك الحمار ولكن ما الذي ينفع؟ اذا جاء الغبار وجاء الموت ما الذي ينفعه؟ لا شيء. لذلك ينبغي الانسان - [00:35:54](#)

ان يضرب في مضمار السباق بهمة عالية. وان يضرب دابته ومطيته وهي الهوى بكل ما يقدر وان لا ينشغل بالغبرة ينشغل بالوصول فالعبرة بالنهاية احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى في الطبع شره والحمية انفق. لص الحرص لا انطبع شرع موجود في كل شيء -

[00:36:14](#)

ما الذي يجعله يوفق الحمية؟ نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى الحرص لا يمشي الا في ظلام الهوى هذا مثل جميل مراده رحمه الله انك اذا اردت ان تعرف كيف لص الحرص - [00:36:44](#)

يأتي اليك لا يمشي الا في ظلام الهوى. فالحرص مع الهوى متلازما. الحرص على الدنيا الحرص على الشهوة هما متلازمة نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى حبة المشتى تحت فخ التلف - [00:37:04](#)

فكر في الذبح وقد هان الصبر. قوة الطمع في بلوغ الامل توجب الاجتهاد في الطالب وشدة الحذر من فوت المأمول البخيل فقير لا يؤجر على فقره. الصبر على عطش الضر ولا الشرب من من شرعتي من شر عتيما - [00:37:24](#)

احسنت من شرعة من نعم تجوع الحرة ولا تأكل بثديها هذا مثل عند العرب تجوع الحرة ولا تأكل والمثل المنقول بعبارة اخرى تجيء الحرة ولا تأكل بفرجها يعني انها لا تبيع نفسها - [00:37:44](#)

دنية لكي تكون بين ايدي المتلاعبين لاجل الجوع او لاجل البطن او لاجل الاكل او الشرب. نعم هذي حال الحرة وانما يفعل ذلك الاماء والعبيد نعم. ولذلك اذا رأيت انسان - [00:38:04](#)

بالله يأكل بثديه ويأكل بفرجه فاعلم انه من ابناء الدنيا. ما نال الحرية قط نعم. احسن الله قال رحمه الله تعالى لا تسأل لا تسأل سوى مولاك فسؤال العبد غير سيده تشنيع عليه غرس الخلق - [00:38:24](#)

يسأل غير مولاه في الامور التي هي من خصائص الرب عز وجل. اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت استعن بالله. واما سؤال العبيد فيما لا يقدرون عليه فهذا نسال الله السلامة والعافية سفه - [00:38:44](#)

في العقل وشرك في الشر. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى غرس الخلوة يثمر الانثى. يستوحش مما لا معك واستأنس بمن لا يفارقك. عزلة الجاهل فساد واما عزلة العالم فمعها حذاؤها وسقاؤها - [00:39:04](#)

اذا اجتمع العقل واليقين اليقين في بيت العزلة واستحضرا الفكر وجرت بينهما مناجاة. اتاك حديث لا يمل سماعه شهى الينا نثره ونظامه. اذا ذكرته اذا ذكرته النفس زال عناؤها وزال عن القليل المعنى ظلامه - [00:39:24](#)

نقف على هذا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد كلام صاحب الخليل الجميل بيت اتاك حديث لا يمل سماعه شهى الينا نثره ونظامه اذا ذكرته النفس زال عن - [00:39:44](#)

وزال عن القلب المعنى ظلام. اذا كان هذا منطبق في كلام الله فما اجمله! سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا الله - [00:40:04](#)